مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والستون (سبتمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والستون- سبتمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **مؤرخـــان مارونيـــان لصـــلاح الـــدين الأيـــوبي (١١٣٨-١١٩٣م)**	
فيليـب حتـى وأمـين معلـوف «دراسـة مقارنـة».....	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **حركة حماس وموقفها من المشروع الوطني الفلسطيني**	٢٧ – ٥٦
الباحث/ رزق موسى الزعانين	
٣- **موقـــف الـــدول الكبـــرى مـــن اســـتقلال شـــبه القـــارة الهنديـــة عـــام١٩٤٧**	٥٧ – ٨٤
أ.م.د. نزار كريم جواد	
أ.م.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق	
٤- **السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية**	٨٥ – ١١٨
د.علاء فاهم كامل	
• **الدراسات الاقتصادية:**	
٥- **دور الكتلـــة البيئيـــة الحرجـــة فـــي تضـــمين قواعـــد الاقتصـــاد الـــدائري فـــي المؤسســـات الحكوميـــة**	١٢١ – ١٩٨
د. عمرو صالح محمد	
٦- **إمكانيـــة اســـتفادة مصـــر مـــن تجربـــة البنـــوك الماليزيـــة فـــي دعـــم التنميـــة الاقتصـــادية فـــي ظـــل مقـــررات بـــازل ٣ «دراســـة مقارنـــة»**.....	١٩٩ – ٢٥٦
الباحث/ محمد السعيد علي جويلي	

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات القانونية:**

٧- السياســة الجنائيــة فــي مواجهــة جــرائم تزييــف العملــة «دراســـــة مقارنـــــة» ..... ٢٥٩ - ٢٩٦

د. عيد نصرالله سعد سيد حريرة

٨- عـدم جـواز الجمـع بـين العضـوية البرلمانيـة والوظيفـة العامـة فـي مـصـر والإمـارات «دراسـة مقارنـة» ... ٢٩٧ - ٣١٦

د. سعيد علي سعيد حميد الخييلي

- **الدراسات الفلسفية:**

٩- الأبعـاد الفلسـفية للهجـرة دراسـة معاصـرة فـي جـدل الغربـة والحنـــين والإبـــداع ..... ٣١٩ - ٣٤٤

د. علي عبود المحمداوي

د. نهاوند علي محمد

١٠- حالـة اليهـود الفكريـة والثقافيـة فـي العصـر العباسـي .. ٣٤٥ - ٣٦٨

الباحث/ عصام وهب الله زهران عبد الرحمن

- **دراسات التربية الفنية:**

١١- آليـات اللاتجنـيس فـي المنتجـات الصـناعية ..... ٣٧١ - ٣٩٠

أ.د. هدى محمود عمر

م. أنيس حاتم مانع

١٢- سـلطة المنـتج الصـناعي وانعكاسـها علـى المتلقـي .... ٣٩١ - ٤١٠

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١٣- **جماليـات النحـت الإفريقـي القـديم وانعكاسـه فـي فخـار (التراكوتـــا Terracotta) المعاصـــر**	٤١١ - ٤٢٨
أ.د. أنغام سعدون طه	
م.م. عدنان ساطي علي	
١٤- **دلالات اللـون فـي القـرآن الكـريم وتمثلاتهـا فـي نتاجـات طلبـــة قســم التربيـــة الفنيـــة**	٤٢٩ - ٤٥٨
م.م. رؤيا إحسان رفعت	
١٥- **فاعليـــة اســتراتيجية الـــتعلم النشـــط الفعـــال علـــى تقيـــيم الأداء المهـــاري لمشـــاريع التخـــرج لطلبـــة قســـم التربيـــة الفنيـــــة**	٤٥٩ - ٤٨٤
أ.م.د. مها مازن كامل	
١٦- **الخطـاب الحضـاري فـي البنـى التصـميمية للفضـاءات الداخليـــــة المعاصـــــرة**	٤٨٥ - ٥٠٦
أ.م.د. علاء الدين كاظم الإمام	
١٧- **تمـثلات التحـوير فـي تكوينـات خـط الثلـث**	٥٠٧ - ٥٣٢
م.د. وسام كامل عبد الأمير	
١٨- **آلـة العـود فـي الآثـار والمخطـوطـات التـاريخيـة بيـن القـرنيـن الثامـن المـيـلادي والســادس عشــر الميـلادي** ..	٥٣٣ - ٥٦٢
م.د. أحمد جهاد البدر	
م.م. حيدر زامل حسين هاشم	

دلالات اللون في القرآن الكريم وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

Color Indications in the Holy Quran and Its Representations in the Students of the Department of Art Education

م.م. رؤيا إحسان رفعت

كلية الفنون الجميلة

جامعة بغداد– العراق

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يوصف اللون بأنه واحد من أهم العناصر في الخطاب، الذي يملك مرجعياته على مستوى ثقافات الشعوب ومعتقداتها، والنصوص الدينية، التي أغنت هذا الجانب من خلال النظر إليه في ضوء دلالته الماثلة في النص. ولعل النص القرآني حفل بإشارات، جرى تكريسها في الوعي الجمعي. ولذا يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دلالات اللون في القرآن الكريم متتبعًا ذلك في ضوء عرض الحاجة للبحث، وصولًا إلى مهاد نظري يحتوي على ثلاثة مباحث، تناقش مفهوم الدلالة، ومرجع اللون الفلسفي، وخصائص ماهيته، فضلًا عن دلالاته في النص القرآني مع تطبيقات على نصوص بصرية في الفصل الثالث، وتحليلها على أساس توافر دلالة اللون. والبحث في المسار الإجرائي الذي تفرضه المنهجية يدعو إلى اختيار نماذج عينة البحث من مجتمع أساسه طلبة قسم التربية الفنية، ومشاريع المرحلة المنتهية التي أفضت إلى عدد من النتائج، والاستنتاجات تحقيقًا للهدف الرئيس الذي قام عليه البحث الحالي.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Abstract:

Color is described as one of the most important elements in the discourse, which has its references at the level of peoples' cultures and beliefs, and religious texts, which enriched this aspect by looking at it in the light of its significance in the text. The Qur'anic text was perhaps accompanied by references, which were enshrined in collective consciousness. Therefore, this research aims at revealing the meanings of color in the Holy Quran, followed by the presentation of the need for research, to a theoretical scope containing three topics, discussing the concept of significance, the reference of the philosophical color and its characteristics. Visual analysis in the third chapter, analyzed on the basis of availability of color indication. The research on the procedural process dictated by the methodology calls for the selection of samples of the research sample from a society based on the students of the Department of Art Education, and the projects of the completed stage that led to a number of results and conclusions to achieve the main objective of the current research.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

يعد اللون من أهم عناصر التشكيل، لما له من قدرة على التأثير في النفوس. ومما لا يخفى أن الألوان في القرآن الكريم تعبر عن رؤية إسلامية، فجاءت رموزها مشحونة بخطاب يتعدى الحواس، والعقل ليعقد صلة وثيقة مع المطلق. وتفرد الفنان المسلم، لا في اختزالاته وقدرته المتميزة في التجريد فحسب، بل في استبطانه العميق للروح والانزياح نحو عالم مقدس. فجاءت نتاجاته عبارة عن تجليات خالصة للروح لا تنفك تبحث لها عن مستقر ولن تجده إلا في مخاطبته روح المتلقي.

والفن الإسلامي فن هادف انتزع من عالمه، الفوضى، والعبث، واللعب، ولا سيما وأنه التصق بالنص القرآني، وأن تلك النفائس الفنية التي خلفها الفنان المسلم، ذات دلالة إسلامية بحته تؤكد جماليتها الروحية وهي تنطوي على فكر إسلامي، فاتخذت أشكالها علاقات، وألوانا، امتداد لما شوهد سابقًا، بصيغة متطورة بفعل تطور الذوق والفكر الإسلامي والرغبة في تطور أشكالها بحيث تتلاءم مع جوهر العقيدة.

وبناء على هذا، فان للون دلالات تتخطى عالم الحواس والعقل لتصبح الحواس، والروح، عالمًا موحدًا فالعين ترى، والروح تتذوق، وحين تتذوق الروح فإن الوجد يضيق عليها الخناق لتطلب عالمها الأول، فيصبح اللون هنا براق الروح في رحلتها اللانهائية للجمال المطلق(عبد الامير، ٢٠١٠، انترنت ١). ونجد كيف أن القرآن الكريم وضح أهمية اللون واتت بعض آياته، لإعلاء قيمة اللون والزخرفة.

من هنا تظهر الحاجة إلى البحث الحالي بضرورة التعرف على دلالات اللون في القران الكريم، من حيث تنوعها، وما لها من قدرة على التأثير في النفوس، ورسم الصورة (دراما اللون). وتوضيح ما إذا كان هناك بين ما يظهر من ألوان مستخدمة في نتاجات الطلبة.

أهمية البحث:

١-يكتسب البحث أهميته من موضوع دلالة اللون في القرآن والفكر الإسلامي وتكريسها في الحياة الاجتماعية.

٢-قد يفيد البحث الحالي ذوي التخصص بمجال الألوان ومادة المشروع.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١-الكشف عن دلالات اللون في القرآن الكريم.

٢-الكشف عن تمثلات تلك الدلالات اللونية في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث:

١-السور القرآنية التي ورد فيها ذكر الألوان.

٢-نتاجات طلبة قسم التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

مصطلحات البحث:

أولا: الدلالة:

١-عرفها الشريف الجرجاني بأنها"كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول". (الجرجاني،١٩٦١، ص١٠٤).

٢-وعرفها جميل صليبا "هي أن يلزم من العلم بالشيء علم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، فإن كان الدال لفظًا كانت الدلالة لفظية، وإن كان غير ذلك كانت الدلالة غير لفظية، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية، وطبيعية، ووضعية".(صليبا،١٩٧١، ص٥٦٣).

٣-وعرفها يعقوب بأنها " مجموعة من المعاني الإضافية التي تأتي زيادة على الدلالة الذاتية لإشارة معينة). (يعقوب، ١٩٧٨، ص٦٣٥)

٤-وعرفها مدكور بأنها "شيء أو معنى يفيد لفظًا أو رمزًا ومنه دلالة الكلمة أو الجملة " (مدكور،١٩٧٩، ص٣٧)

٥-وعرفتها رشيد " هي تصور ذهني لأشياء موجودة، في العالم الخارجي، تتعلق بإنتاج المعنى، من خلال عملية الاتصال، أي ما يريد المرسل إيصاله إلى المتلقي" (رشيد، د.ت، ص٤٩).

٦-وعرفها مختار" هي علم يعنى بدراسة المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى" (مختار، ١٩٨٢، ص٢)

٧-وعرفها جومسكي" هي ذلك العلم الذي يهتم بالمعنى، وهو الجزء الثاني في اللغة، أما الجزء الأول فهو الشكل" (جومسكي،١٩٨٧،ص١٥٥)

٨-وعرفها أديث "هي العلامة التي تربط بن الصورة الحركية (الدال) والمفهوم الذهني(المدلول)، وتعتمد هذه الرابطة على وجود(علامة) تكسب الدال والمدلول صفة تحيلها إلى حقائق معينة، ترتبط بذهن المتلقي. (أديث، ١٩٨٥، ص٢٩٧).

٩-وعرفها عياشي"هي القضية التي يتم من خلالها ربط الشيء، والكائن، والمفهوم، والحدث بعلامة قابلة؛ لأن توحي بها " (عياشي،١٩٩٢،ص١٦)

١٠- وعرفتها لوشن بأنها "العلاقة التي تربط الدال بالمدلول داخل العلامة اللسانية" (لوشن، ١٩٩٥،ص ٢٧)

١١- وعرفها بالمر بأنها "اللفظة التقنية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى، وليس هناك اتفاق عام حول طبيعة المعنى وجوانبه التي يمكن أن يشملها علم الدلالة أو الطرق التي يوصف بها المعنى" (بالمر، ١٩٨٥،ص٣).

أما التعريف الإجرائي للدلالة:

(هي كل ما يتعلق بإنتاج المعنى في المنجز الشكلي، من خلال العلامات التي تتولد فيها المعاني والتأويلات، والتي يرسلها ذلك المنجز إلى المتلقي).

ثانيًا– اللون:

– عرفه غربال "خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة، ويتوقف اللون الظاهري لجسم ما على طول موجة الضوء الذي يعكسه". (غربال، ١٩٨٦،ص١٥٨١)٣–

– عرفه حمودة بأنه "الخبرة النفسية الفردية لإدراك المرئيات"(حمودة، ١٩٨١، ص٣٢).

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: معنى الدلالة ومفهومها:

تعد (السيميولوجيا)، (علم الإشارة) علم الدلائل التي استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات، فالعلاقة بين السيميولوجيا والعلم هي علاقة خدمة، فبإمكانها أن تستدعي خدمة لبعض العلوم وتصاحبها في طريقها، وتقترح عليها أنموذجًا إجرائيًّا يحدد انطلاقًا منه كل علم نوعية ما ينصب عليه (بارت،١٩٨٦،ص٢٤–٢٥) والسيمياء دراسة للشفرات، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث أو الوحدات بوصفها علامات تحمل معنى، وهي نفسها أجزاء من الثقافة الإنسانية برغم كونها عرضة للتغيرات، والشفرات، تتغير بوجود الأنظمة المختلفة حيث يشترك بها منتج، ومتلقي (شولز، ١٩٩٤،ص١٣–١٥). وهذا يعني أن هنالك فهمًا مشتركا بين المرسل والمتلقي، والشفرات العلمية لا تحتمل أكثر من تأويل فهي أحادية المعنى أساسًا وتتنحى عن التغيرات الأسلوبية والإيحائية، على العكس من الشفرات الفنية التي تحتمل أكثر من تفسير واحد بحسب متلقيها، فالمعادلة الكيميائية واحدة، وتكتب بشفرة واحدة ولا يوجد فيها منحى أسلوبي، بينما نجد أن الرسام يتعامل

مع اللوحة من خلال شفرات انطباعية، وتجريدية وواقعية ونتيجة لتعدد الشفرات تتعدد الإشارات (غيرو،١٩٨٦،٦٠).

موضوع الدلالة بما لها علاقة بمفهوم التأويل، وآلياته من أهم الموضوعات التي وجدناه قد تعرض لها الإنسان منذ القدم، فلازمته في مراحل تطوره الفكري، والمعرفي، التي تعد من صميم تفكيره الوجودي مرورًا بالحضارات الشرقية.

تعرضت الحضارة اليونانية لمفهوم الدلالة وصولًا إلى الفكر العربي الذي استطاع أن يتوصل في مرحلته المتأخرة إلى وضع نظرية مستقلة وشاملة، يمكن عدها نظريات سبقت الأبحاث المعاصرة؛ إذ إن العرب قد تأثروا بالمعطيات المنهجية عند اليونان، فمن الطبيعي أن يكون أوائل الفلاسفة العرب كـ(الفارابي، وابن سينا، والغزالي، وابن رشد) قريبين جدًا من هذه المعطيات، حتى تماشى مع أولئك اليونان، والعرب الفكر الغربي المعاصر.

تتعدد أنواع الدلالة بحسب إيجاد اختلافات بين علاقة الدال بالمدلول، وهنالك توافق عند العرب على تصنيف الدلالة إلى ثلاثة أصناف، عقلية، وطبيعية، ووضعية:

١. الدلالة العقلية تقتصر على دلالة الأثر على المؤثر، حيث يجد العقل علاقة بين الدال والمدلول' كعلاقة الدخان على النار.

٢.الدلالة الطبيعية: فهي تقوم على أساس علاقة طبيعية بين الدال والمدلول ولا يتدخل بها الإنسان كدلالة الحمرة على الخجل، وصوت العصفور عند القبض عليه.

٣.**الدلالة الوضعية:** فتعرف بكونها اتفاقية ومتعارفًا عليها، أي جعل أي شيء يدل على شيء آخر كالقبة، والمنارة نجدها قد ارتبطت بالمسجد، وهو ذو دلالة دينية عند المسلمين ومكان عبادة الله سبحانه وتعالى (مدكور، ١٩٧٩،ص٤٦)، فهي تقوم على علاقة مزدوجة من جهة بين الدال والمدلول ومن جهة أخرى بين هذين معًا وبين ملتقي؛ لأنه حتى تحصل هذه الحال لابد أن يكون الملتقي قد أدرك العلاقة التي تربط ما بين الدال والمدلول، لكن مفهوم الدلالة عند العرب

لا يفترض قصدًا للإيصال من جانب المرسل، فمن هذه الناحية تتجاوز نظرية الدلالة حدود السيمياء (فاخوري،١٩٨٠، ص٣٩).

تتضح الدلالة في العمل الفني من خلال الألوان أو الأشكال أو العناصر التكوينية الأخرى؛ إذ إنها تعنى بالغرض المقصود من الشيء بوجود الحسي، والذي يمكن أن يكون وحدة تصويرية تحمل معنى معينًا، وتشير إلى فكر قد تكون مجردة، فعلم الدلالة يدرس المعنى، وموضوعه يكون أي شيء وكل شكل يقوم بدور العلاقة والرمز(عمر، ١٩٨٢، ص١١) وكذلك هو الوسيلة التي يتم من خلالها ربط الشكل، والكائن، والمفهوم الحدث بعلامة قابلة، لأن توحي بها (غيرو،١٩٨٦،ص١٥)؛ ووفقًا لذلك فإن الدلالة تهتم بمعاني الأشكال– الرسومات، واستيعابها، حيث يمكن لأي فكرة أن ترتبط بعلامة تجسدها وتعبر عنها، وفي الفنون البصرية يكون الشكل هو الموصل للمعنى، والذي يحمل الفكرة ويعبر عنها من خلال تشكله، وعلاقاته المكونة، وبذلك فإن الوحدات التصويرية يمكن أن تكون علامات ورموزًا تعبر عن مضمون معين، والمعنى هو قدرة أي نوع من الأشكال البصرية، وإمكانية التعبير عنها حسيًّا(شتراوس،١٩٨٦، ص٣١).

وكذلك هو الوسيلة التي يتم من خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم الحدث بعلامة قابلة لأن توحي بها.(غيرو،١٩٨٦،ص١٥). واشتقت كلمة دلالة (Semantique) من الكلمة اليونانية (Semaino). (دل – على) وهي نفسها مشتقة من (Sema) دال وقد كانت في الأصل تدل على كلمة معنى؛(غيرو، مصدر سابق،ص١٦). فالصور الذهنية تؤدي إلى الأمر الخارجي، والدلالة هي فهم أمر من أمر آخر، إذ إن فهم الأمر الأول أي الدال يستدعي الأمر الأخر وهو المدلول، وهي علاقة ذهنية بين صورتين الدال والمدلول.

وحسب التقسيمات السابقة للعلامة، فإن الدلالة الوضعية تصنف إلى:

أ. الدلالة اللفظية: إذا كان الدال على الموضوع لفظًا.

ب. الدلالة غير اللفظية: إذا كان الدال على الموضوع غير لفظ، كالإشارات والخطوط واللوحات المنصوبة في الطريق لتعيين اتجاه الطريق إلى بلدة ما.(الزيادي، ١٩٨٩،ص٥٦-٥٧).

والسيمولوجيا يمكن أن تحدد بأنها علم الدلائل التي استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات، تمت بصلة للعلم ولكنها ليست دراسة من الدراسات. فالعلاقة بين السيمولوجيا والعلم هي علامة خدمة، فبإمكانها أن تقدم خدمة لبعض العلوم، وتصاحبها في طريقها، وتقترح عليها نموذجًا إجرائيًّا يحدد انطلاقًا منه، كل علم نوعية ما ينصب عليه.(بارت، ١٩٩٤،ص٢٥).

وهناك نوعان من الدلالات هي الدلالات الاصطلاحية أو المطابقة (Denotation) والدلالة الإيحائية أو المصاحبة (Connotation).

فالدلالة الاصطلاحية:- هي معنى حرفي أو خاص، وأحيانًا تتضمن فكرة تعيين المرجع، وهي عنصر ثابت لوحدة من الوحدات المعجمية الذي يمكن تحليله خارج سياق الخطاب. فيمكن أن تعرف دلالة لفظ (أصفر) على أنها لون معين يمكن قياسه من خلال تحديد موجاته الضوئية.

أما الدلالة الإيحائية: فهي تتعلق بالعناصر الذاتية طبقًا للسياقات التي تظهر فيها الوحدة؛ إذ إن المعاني التي تقترن اقترانًا حرًا بكلمة معينة، فاللفظ (أصفر) هو لون ذو موجات ضوئية محددة، تصاحبها دلالات إيحائية أخرى. وهي الخط في بعض السياقات، ويؤكد تعريف الدلالة المصاحبة على الجانب الانفعالي لهذه الدلالة، والذي يكمن في الشحنة الإنفعالية التي تودعها ثقافة ما في الدلالة. وكل كلمة تحمل في طياتها دلالات مصاحبة.(مصطفى، ١٩٦٤،ص١٧٢).

ومن جانب آخر، تصنف الدلالة بحسب اختلاف العلاقة بين مكوناتها. واستنادًا لرأي (سوسير)، فإن العلامة وحدة ثنائية المبنى وتتكون من الدال

(Signifier) والمدلول (Signified) وتنشأ بالعلامة ومن عملية الربط بينهما، فالعلامة هي نتاج عملية نفسية.

فالدال هو حقيقة نفسية أو الصور السمعية التي تولدها في الذهن التي يسمعها المتلقي. والمدلول: هو التصور الذهني الذي تثيره الصورة السمعية في ذهن المستمع. (بالمر، ١٩٨٥، ص٣٠-٣١)، وبصريًّا، يعد الصورة المتشيئة في الشكل هي الدال، أما المدلول فهو المعنى المستنبط من الشكل، الذي يكون في الغالب حاويًا للقيم بكل أنواعها.

أما لدى (أوجدين ورتشاردز)، فإن العلامة وحدة ثلاثية المبنى، تتكون من الرمز أو الكلمة (الجملة) والمشار إليه هو في عالم الخبرة أي الشيء الخارجي في حين أن الفكرة أو الإشارة هي المفهوم. (بالمر، مصدر سابق،ص٣١-٣٢).

ويعد (بيرس) العلامة وحدة ثلاثية المبنى أيضًا وتتكون من ترابط التمثيلية أو المصورة، والمؤول، والموضوع. فالعلامة التي تسمى (بالتمثيلية أو المصورة) هي شيء يمثل شخصًا ما أو (رمزًا) لشيء معين بخصوص قدرة معينة فهي شيء محدد يصف (المفسر) ليشير إلى موضوع العلامة (الموضوع)،هذا وقد أخضع (بيرس) لكل عنصر من هذه العناصر إلى تجزئته لثلاثة أجزاء.

فالثلاثية الأولى كانت على أساس العلامة في ذاتها وتضم:

١. علامة نوعية (Aualisign) وهي تؤدي دور العلامة عندما تكون مجسدة.
٢. علامة مفردة (Sinsign) وهي شيء حقيقي يؤدي بشكل مفرد دور العلامة.
٣. علامة قانونية (legisign) وهي القانون الذي يقوم بدور العلامة أما الثلاثية الثانية، فهي قائمة على أساس علاقة العلامة بالمفسرة فهي:-

أ. علاقة على أمور احتمالية.
ب. علاقة على أمور واقعية.

ج. علاقة على أمور عقلية. (هوكز،١٩٨٦، ص١١٥-١١٨).

تقوم الثلاثية الثالثة على أساس العلاقة بين العلامة والموضوع، وتتألف من:

١. أيقون (Icon): إن الأساس في هذه العلاقة هو التشابه بين الدال والمدلول، وأي تشابه بين العلامة وما تشير إليه يكفي لإقامة علاقة أيقونية. وهي علاقة معللة وواضحة وليست اعتباطية كما في الصور الفوتوغرافية، والرسم البياني (جلال،١٩٩٢ص٣٤-٣٥).

٢. المؤشر (Index): تكون العلامة هنا مرتبطة بمسببها ومن النوع التعاقبي؛ إذ يرى (بيرس) أن المؤشر هو علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع فعل هذا الشيء في الواقع، كإشارة السحب على المطر.

٣. الرمز (Symbol): وهو على العكس من الإيقونة، فإن العلاقة هنا بين الدال والمدلول هي اعتباطية وغير معللة حيث لا يوجد أي شبه بين العلامة والشيء الذي تشير إليه. (قاسم،١٩٨٦،ص١٧٢).

وتقوم الإشارة على العلاقة بين الدال والمدلول حيث تكون هذه العلاقة تواضعية في الإشارات غير الجمالية ويكون هذا التواضع قويًا، كما في إشارات المرور. أما الإشارات الجمالية فهي تصويرية، وقياسية وهي بسبب طبيعتها الايقونية أقل اصطلاحًا؛ إذ تتحرر إلى حد ما من الاصطلاح، وهذا التحرر يمنح الإشارة قدرتها على الخلق.

والفنون عبارة عن أنماط تصور الواقع، والدوال الجمالية عبارة عن أشياء محسوسة. غير أن الدال التصويري يعد صورة وأيقونة لهذا الواقع، ولهذا فإن وظيفة الرسالة الجمالية لا تكمن في إيصال المعنى فقط، بل في القيمة التي تحملها في ذاتها. والفنان يخلق سيميولوجيا خاصة به ويؤسس تكويناته من خلال الاختبار، والتنسيق للخطوط، والألوان التي يضفي عليها الدلالة، فالفن ليس سوى عمل معين يبث فيه الفنان بمحض حديثه تعارضات يتحكم فيها تحكمًا مطلقًا من دون أن ينتظر إجابة أو يحاول أن يلغي التناقضات. فالشكل يخضع لمعايير واعية أو غير واعية

يجسدها العمل، وتصبح شاهدًا عليه. بل إن الألوان تشكل سلمًا يمكن تشخيص درجاته الأساسية من خلال تسميتها، فهي تعين، ويشار إليها ولكنها لا تشير إلى شيء خارجها ولا توحي بشيء ثابت معروف أو محدد.(قاسم، مصدر سابق،ص٣٠).

نستنتج من ذلك أن دلالة العمل الفني تفهم من خلال فهم العلاقات والعناصر المكونة للعمل وطريقة تنظيمها التي تؤسس عالمًا منفتح الرؤيا، وهي ليست ثابتة في كل الأعمال الفنية، فكل عمل يتطلب الكشف عن الدلالة فيه على حدة، فإنها لا تشير إلى أشياء معروفة ومحددة مسبقا كما لا يتلقاها الجميع بصورة متماثلة الفهم. فالعناصر هي التي تؤدي إلى تكوين المفاهيم باختلاف تنظيمها، وتغيرها بتغير المفهوم. (ثودروف، ١٩٩٦، ص١٠٦). وإن العمل الفني وصف لرؤية شاملة، فهو رمز معبر، وذو معنى، فضلا على أنه علاقة بين موضوع ومشار إليه، حيث نحيل هذه العلاقة إلى الوجود الكلي للظواهر.

المبحث الثاني

ماهية اللون والمرجع الفلسفي

يعد المصريون القدماء والأفارقة أول من استثمر الألوان الطبيعية من حولهم، ثم جاء دور العرب والمسلمين في اكتشاف الكثير من نظريات الضوء، ومن أبرزهم كان عالم الفيزياء الحسن ابن الهيثم الذي أسس (علم البصريات. لكن نيوتن كان أول من حدد أن الضوء هو صيغ الإحساس اللوني، وفي نشر نظرية عن الألوان، كما جاء توماس يونغ، واقترح نظرية الثلاثة الألوان المعتمدة على ملاحظة أنه يمكن مضاهاة أي لون لمخرج ثلاثة أضواء، كما قام ماكسويل لاحقا بإدخال تحسينات على نظرية التوزيع، حيث أكد تجربتنا في سنه ١٨٥٦ مبادىء قانون نيوتن للمخرج، ونظرية يونغ حول الإحساس اللوني. (Helman, 1866, p.64)

واللون ليس مادة ملموسة، بل إحساس ناتج عن موجات، فيتولد عن ذلك

إحساس تسمية الألوان، التجارب.(عبد الحمادي وآخرون،٢٠٠، ص٣٤)؛ إذ إن لرمزية الألوان أساس فسيولوجي، فوجد في بعض التجارب أن الإنسان يتسارع أثناء رؤيته للون الأحمر واللون الأصفر، ويزيد توتر الضغط الشرياني، وللألوان الباردة مثل اللون الأخضر، والأزرق، وكذلك اللون الأسود مفعول معاكس (سيرنج، ١٩٩٢، ص٢٤٠).

ويكتسب اللون مدلولات خاصة تبعا للمعتقد الديني، والثقافة الشعبية، فاللون الأحمر عند الهنود يعني الطبقة الاجتماعية العالية، أما في اليابان، فيستخدموه لطرد الكوابيس، ويكون الأصفر لون القداسة عند الصينين، والهنود. وهو يرمز إلى الحمية، والحدة، والكثافة، والأصفر هو لون شمسي صار يرمز إلى القوة، والحكمة، والحب الإلهي، واللون الأصفر المائل للأخضر لون قمري بادر، رمز الحسد، عدم الثبات، الخيانة.(سيونج ١٩٩٢، ص٢٤٣). وتكون الألوان قادرة على نقل الإحساس العاطفي، وفي الواقع هي مسؤولة عن ذلك بدرجة كبيرة، توصف الألوان بالكلمات ذاتها التي تنتقل بواسطتها الإحساسات، فنحن نتحدث عن ألوان زاهية وباعثه للبهجة مثلما تتحدث عن أخرى حزينة، وكئيبة (مالنز، ١٩٩٣، ص١٨١).

تحمل الألوان تأثيراتها في النفس البشرية، وتقسم هذه التأثيرات على تأثير مباشرة وغير مباشرة، والتأثيرات المباشرة هي ما تستطيع أن تظهر سيئا ما أو تظهر تكوينات عامة بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل، كما يمكن أن تمنحنا شعورًا ببرودته، أو سخونته، أما التأثيرات الثانوية أو غير المباشرة، فهي تتغير تبعًا للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية، والانطباعات الموضوعية، وغير الموضوعية المتولدة تلقائيًا من تأثير اللون (حمود، ١٩٨١، ص١٣١). ومن خلال ذلك فإن اختبار الإنسان للألوان ذو دلالة على ميوله، ورغباته، واستعداده، وحالته النفسية، والروحية، فتشير الألوان إلى جانب من معالم، وسمات الشخصية، ومن خلال استخدامه للون يمكننا أن نتعرف على جانب من جوانب شخصيته، ونفسيته من حيث العلاقة السيكولوجيه بينه وبين اللون. ولا يقتصر التأثير النفسي للون على صفة

السخونة أو البرودة وما تبعثه من إحساس بالملل، والحزن، والرغبة، والبهجة، وإنما هي تعطي تأثيرًا سيكولوجيا بالحجم.

بيد إن التأثيرات النفسية للألوان ترتبط بالمجموعة العصبية وفي النفوس البشرية منذ القدم، فنجد أطفال القبائل البدائية يفضلون الألوان الساطعة؛ لأنهم عاشوا في كهوف، وغابات قليلة الضوء، فدفعتهم غرائزهم للاستعانة بالألوان، أما القبائل الشرقية فتميل دومًا إلى الألوان الزاهية الساطعة القوية الواضحة، والتي تمثل القوة، والعظمة، والجبروت، بعكس أهل الغرب الذين يميلون إلى الألوان الباردة كالأزرق، والبنفسجي، أو الحيادية كالرمادي. وإن كلامنا يفضل لونا على آخر ويختلف هذا التفضيل باختلاف الأشخاص ولهذا نجد تأثير اللون في أعصابنا، وعواطفنا.

ويتوقف لون الجسم على كل من فيزيائية الجسم في محيطه، وخصائص إحساس العين، والدماغ، ولون الأجسام هو لون الضوء الصادر من سطوحها، الذي يعتمد على طيف الضوء الساقط، وخصائص الانعكاس من سطوح الجسم. أما كيميائيًا فاللون مجموعة من التفاعلات المعقدة، ويدور هذا المفهوم بشأن تركيب الألوان وصناعتها، وان حامل اللون مسؤولة عن اللون في الجزيئات، وتسمى الجزيئات بحامل اللون؛ لأنها تعطي ميزة اللون للمركبات بسبب امتصاصها للإشعاع المرئي أو (بتوسيع استخدام كلمة لون) للأشعة فوق البنفسجية.

ينتج اللون عندما يمتص جزيئا ما أطول موجية معينة من الضوء المرئي، فينقل بعضها ويعكس بعضها الآخر، حامل اللون هو منطقة من الجزئي حيث يكون فرق الطاقة بين المدارات الجزئية ضمن مجال الطيف المرئي، فالضوء المرئي الذي يصدم حامل اللون يمكن امتصاصه بإثارة إلكترون من حالته الأرضية إلى حالة مثارة في الجزئيات الحيوية التي تستخدم لالتقاط أو استبيان طاقة الضوء، فان حامل اللون هو الجزء الذي يسبب تعبير الهيئة للجزئي عندما يصدمه الضوء.

ويظهر حامل اللون بأحد الشكلين:- إما نظام مترافق أو معقدات فلزية وفي النظام المترافق، فإن مستويات الطاقة التي تقفز بينها الإلكترونات هي مدارات (باي) ممتدة بسلسلة من الروابط المتناوبة المفردة والمزدوجة مثل (ريتينال) موجودة في شبكية العين لاستبيان الضوء، ومختلف الملونات الغذائية، والمركبات الأزورية المستخدمة في صناعة النسيج يكون ارتباط الإلكترونات في النظام المترافق ضعيفًا بحيث يستطيع الضوء الساقط أن يحفز هذه الإلكترونات، ويعطيها الطاقة اللازمة لتقفز من مستوى طاقي إلى آخر، مما يعني امتصاص بعض أطوال موجات الضوء الساقط، والمهم أن مزيجًا من أطوال الموجات الباقية تنعكس معطية اللون.

(Hollas, 2000, p.278-279)

وإن التناسق الضوئي هو أحد الوسائل الكيميائية التي تساعد الفنان في مجال الإنتاج حيث تصدر إشعاعات مرئية أو غير مرئية بدرجة الحرارة العادية من أي مادة نتيجة امتصاص طاقة مهدرجة على شكل فوتونات أو جسيمات منتوجة أو تحول كيميائي، قد تدوم لمدة أجزاء من الثانية بعد إزالة عامل التهج الذي يصدرها، وهذه الخاصية تحدث في بعض المركبات العضوية واللاعضوية (الخولي، ٢٠٠٤، ص٦٢).

المبحث الثالث

اللون في القرآن الكريم

تعد مسائل اللون من القضايا التي عالجها النص القرآني في كثير من آياته انطلاقًا من جوهر العقيدة ومبادئ الرسالة. وقد وصف القرآن الكريم ثياب أهل الجنة باللون الأخضر في آيات عدة، وهذا يعني وجود حكمة ربانية من اختيار اللون الأخضر لأهل الجنة كما في سورة (الكهف،٣١) وبعد إجراء العديد من التجارب التي قام بها علماء النفس لدراسة تأثير الألوان في نفسية الإنسان توصلوا إلى أن اللون الأخضر هو اللون الذي يجلب السعادة، والسرور، وحب الحياة إلى داخل النفس

الإنسانية، وهذا يفسر حكمة الباري عز وجل في خلق الأشجار، والنباتات باللون الأخضر (طياره، ٢٠٠٧، ص١٩٤).

وهكذا ارتبط اللون في النص القرني تبعًا للمعطيات الخارجية، وارتباطها بالموارد الجمالية التي استطاع الفن توظيفها تماشيا مع دلالته الواردة في النص نفسه، ومحمولاتها الدلالية التي تفسر التباين الحاصل في الدلالة من لون إلى آخر. ومن أبرز تلك الألوان.

اللون الأصفر:

هو أول الألوان ذكرًا في القرآن الكريم، وقد ذكر (٥) مرات في (٥) آيات:

واللون الأصفر له بعض الدلالات:

١- إدخال السرور على من ينظر إلى هذا اللون إذا كان في الحيوان.

٢- الإفساد والدمار إذا كان في الريح.

٣- الفناء واليبوسة والتهشم إذا كان في الزروع.

٢- **اللون الأبيض:**

هو ثاني الألوان ذكرًا في القرآن الكريم، وقد ذكر (١٢) مرة في (١٢) آية:

واللون الأبيض له بعض الدلالات:

١- الضياء والصباح وإشراق الشمس إذا كان في وقت الفجر.

٢- لون وجوه أهل السعادة يوم القيامة.

٣- بعض الأمراض مثل ذهاب سواد العين عند الحزن الشديد.

٤- معجزة موسى عليه السلام بإبيضاض يده بدون برص.

٥- لون بعض الجبال.

٦- لون مشروبات أهل الجنة.

٣- **اللون الأسود:**

هو ثالث الألوان ذكرًا في القرآن الكريم، وقد ذكر (٨) مرات في (٧) آيات:

واللون الأسود له بعض الدلالات:

١- ظلمة الليل.

٢- لون وجوه أهل النار من العصاة، والكفار، والكذابين على الله.

٣- الكرب، والحزن، والهم.

٤- اليبوسة، والفناء.

٤- **اللون الأخضر:**

هو رابع الألوان ذكرًا في القرآن الكريم، وقد ذكر (٨) مرات في (٨) آيات:

واللون الأخضر له بعض الدلالات:

١- لون الشجر، والزروع، والأرض بعد نزول المطر.

٢- لباس أهل الجنة، ولباس الولدان المخلدون في الجنة، والنعيم فيها.

١- **لون أغطية وسائد أهل الجنة:**

٥- **اللون الأزرق:**

هو خامس الألوان ذكرًا في القرآن الكريم، وقد ذكر (١) مرة واحدة في (١) آية واحدة: واللون الأزرق له بعض الدلالات:

١- لون وجوه الكافرين عند الحشر من شدة أهوال ذلك اليوم.

٢- الخوف، والرهبة، والوجل.

٦- **اللون الأحمر** هو سادس الألوان ذكرًا في القرآن الكريم، وقد ذكر (١) مرة واحدة في (١) آية واحدة:

واللون الأحمر له بعض الدلالات:

١- لون قطع بعض الجبال.

٢- ألوان الثمار بالأشجار.

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ [فاطر:27]

– ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء، فسقينا به أشجارًا في الأرض، فأخرجنا من تلك الأشجار ثمرات مختلفًا ألوانها، منها الأحمر ومنها الأسود والأصفر وغير ذلك؟ وخَلَقْنا من الجبال طرائق بيضًا، وحمرًا مختلفًا ألوانها، وخلقنا من الجبال جبالا شديدة السواد.

٧- **اللون الوردي:**

هو سابع الألوان ذكرًا في القرآن الكريم ، وقد ذكر (١) مرة واحدة في (١) آية واحدة: واللون الوردي له بعض الدلالات:

لون السماء عند انشقاقها وتفطرها يوم القيامة. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ [الرحمن:37]

– فإذا انشقت السماء وتفطرت يوم القيامة، فكانت حمراء كلون الورد، وكالزيت المغلي والرصاص المذاب؛ من شدة الأمر وهول يوم القيامة.

٨- **اللون الأخضر المسود:**

هو ثامن الألوان ذكرًا في القرآن الكريم ، وقد ذكر (١) مرة واحدة في (١) آية واحدة: واللون الأخضر المسود له بعض الدلالات:

لون الخضرة بالجنة وقد اشتدت ومالت للسواد. قال الله تعالى:{ مُدْهَامَّتَانِ} ٦٤: الرحمن.، هاتان الجنتان خضراوان، قد اشتدَّت خضرتهما حتى مالت إلى السواد. (بن علي،٢٠٠٨، ص٩).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي . أسلوب (تحليل المحتوى) لتحليل عينة البحث كونه الأكثر ملاءمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة قسم التربية الفنية للصفوف الرابعة صباحي للعام الدراسي (٢٠١٥. ٢٠١٦ م) البالغ عددها (٥٤) نتاجًا فنيًّا في مجال الرسم تعود لـ (٥٤) طالبًا وطالبة، المنفذة بأساليب متنوعة.

عينة البحث:

استشارت الباحثة مجموعة من الخبراء* في مجال الفنون التشكيلية / الرسم، تم اختيار عينة قصدية من نتاجات طلبة الصفوف الرابعة – قسم التربية الفنية بلغت (٥) نتاجات فنية تحمل دلالات لونية متنوعة يمكن أن تحقق هدف البحث، وهو ما تسعى إليه الباحثة.

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالي صممت الباحثة استمارة لتحليل محتوى النتاجات الفنية، اعتمدت في بنائها على مؤشرات الإطار النظري، والمصادر، والأدبيات التي تم عرضها على الخبراء في صيغتها الأولية، وبعد الإضافة، والحذف أصبحت بصيغتها النهائية، حيث اكتسبت الصدق الظاهري. وبما أن الاستمارة التي

تنال صدق الخبراء تعد صالحة إلا إن إجراء عملية الثبات لها هو للتأكد من مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه، لذلك اتبعت الباحثة إجراء عملية الثبات لهذه الاستمارة من خلال اعتماد اثنين من الخبراء* في تحليل العمل، والتأكد على مدى التوافق مع الباحثة في عملية التحليل، لذلك اتبعت الإجراء الآتي:

جدول (١) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول استمارة التحليل

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦

من خلال نتائج الجدول (١) يظهر أن نسبة الثبات لاستمارة تحليل المحتوى تساوي (٠,٨٦) ويعد هذا المؤشر جيداً لمعامل الثبات، وكافيًا لضمان الثقة بثبات التصحيح.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

تحليل العينة:

نموذج رقم –١–

اسم الطالب:

اسم العمل:

سنة الإنجاز: ٢٠١٥ – ٢٠١٦

القياسات: ١٢٠ × ١٠٠سم

يتناول العمل الفني موضوعًا فيه مجموعة من الدلالات اللونية التي تشير إلى كون أن الحياة تنقسم على قسمين، يشير الجزء الأسفل منه إلى اليأس، والتلاشي، والاضمحلال، بينما نجد أن القسم العلوي يشير إلى ألق الحياة، والتفاؤل، والإشراقة.

توزعت الألوان ما بين اللون الأحمر، وتدرجاته إلى اللون الوردي؛ ليعطي تفاؤلًا بوجود الحياة، وديمومتها، وتفاعلها مع الإنسان التي تعطيه استمرارية في الوجود. بينما نجد أن اللون الأزرق شكل دلالة لخوف الإنسان من المجهول كون أن هذا اللون يشير إلى الخوف، والرهبة وهو ما دعا الله سبحانه وتعالى إلى تنبيه الإنسان إلى وجود الحساب، والجنة، والنار، لذلك أخاف الله عباده بالموت، والفناء.

ونجد أن منفذ العمل قد استعان باللون الأصفر للفصل بين الحياة، والفناء وهذا اللون له دلالات كثيرة منها ما يدل على السرور، والبهجة، وأحيانًا يأتي للدلالة على المرض، والسقم، والفناء، وتجريد الأرض من خضرتها، وحيويتها. كذلك يشير إلى الدمار، والفساد.

استعان منفذ العمل باللون الأخضر لعمل توازن بين الحياة والوجود، فهو رمز استخدم عبر التاريخ ولحد الآن للدلالة على الاخضرار، والحيوية، والهدوء، والسكينة، وهذا ما إشار له سبحانه وتعالى في محكم كتابه إلى الوعود التي أطلقها لعباده بالعيش في جنة سندس خضراء، معنى ذلك أن هذا اللون مكرم عند الخالق سبحانه وتعالى مما جعله يصف الجنة به.

نموذج رقم -٢-

اسم الطالب:

اسم العمل:

سنة الإنجاز: ٢٠١٥ – ٢٠١٦

القياسات: ١٢٠ × ١٠٠سم

يتشكل هذا العمل من مجموعة من المفردات، اصطبغت بألوان متباينة ما بين الأزرق، والأخضر، والأحمر، فتتكون مفردات هذا العمل من فتاة تحمل بيدها آلة موسيقية

لتعزف لحنًا حزينًا ينتابه نوع من الخوف نستدل عليه من الألوان التي نفذ بها هذا العمل.

فدلالة اللون الأزرق الخوف، والرهبة من العالم الآخر الذي ينتظره الإنسان بعد فنائه من على وجه الأرض، بينما ظهر اللون الأخضر للدلالة على التشبث بالحياة مما أعطى ذلك نوعًا من التوازن اللوني لمفردات العمل.

أما اللون الأحمر الذي يظهر بمساحة كبيرة في هذا العمل، فله دلالات عدة منها الاستدلال على الكون، والجبال، والثمار، فشكلت خلفية لمفردات هذا العمل كذلك تعطي نوعًا من الهيبة، والوقار للإنسان، بما أن الفتاة شكلت السيادة في العمل لكن الألوان فيه تبرز خاصة إذا ما لاحظنا التضاد اللوني الذي يثيره اللونان الأحمر، والأخضر.

إن طريقة مسك الآلة الموسيقية، وظهور الفتحة السوداء فيها، مقابل قلب الفتاة ليعطي دلالة بوجود نوع من الحزن، والاكتئاب عندها جسدته باللحن الحزين الذي تعزفه.

فالنقطة السوداء لها دلالات لونية تشير إلى الظلام أو ما يصبح عليه أهل النار عند الحساب أو دلالة على الكرب، والحزن.

نموذج رقم –٣–

اسم الطالب:

اسم العمل:

سنة الإنجاز: ٢٠١٥ – ٢٠١٦

القياسات: ١٢٠ × ١٠٠سم

يتمثل التشكيل البصري لهذا العمل من كتلة لونية تتضمن من مجموعة الألوان الحارة ما بين الأحمر، والأصفر، والبرتقالي، والوردي يؤطرها اللون الأخضر، ويخترقها من الوسط اللون الأزرق.

فالألوان الحارة تعطي دلالات لونية حول حيوية الحياة، وتدفقها من خلال ما تختزنه أرضها من ثمرات أوجدها الله سبحانه وتعالى للبشر لينعم بها ويتغذى عليها، فاللون الأصفر، والبرتقالي يدلان على الحيوية والنشاط، بينما نجد أن اللون الوردي الذي هو خليط ما بين الأحمر، والأبيض يعطي دلالة ضوئية للإشراق، والسعادة، والصفاء.

ونجد أن اللون الأخضر له دلالة على وجود الحياة، والخضرة، والأشجار التي أنبتها الله سبحانه وتعالى على وجه الأرض ليستظل بها الإنسان، ويأكل من ثمراتها، ولتأكيد ذلك وضع منفذ العمل خطًا عريضًا باللون الأزرق للدلالة على وجود الماء الذي هو سر الحياة، وينبوع تدفقها بالحيوية والاستمرارية.

أعطى اللون الأزرق دلالة ثانية غير دلالة الرهبة، والخوف، فأعطى الاستمرارية في الحياة. يظهر من خلال الكتلة أنها تعطي دلالة على وجه فتاة ترتدي برقعا، وتظهر من خلالها فقط العيون التي تعطي إيحاء بصريًا للدلالة على الخوف والترقب من المصير المجهول للإنسان عندما لا يقدر نعمة الله التي أنعمها عليه وأصبحت مفتاحًا لوجوده في الحياة.

نموذج رقم –٤–

اسم الطالب:

اسم العمل:

سنة الإنجاز: ٢٠١٥ – ٢٠١٦

القياسات: ١٢٠ × ١٠٠سم

تتشكل مفردات هذا العمل الفني من عين إنسان تم تحديدها في المركز، تستند إلى إطار يتكون من لونين، الأسود، والذهبي معلق بشريط اصطبغ باللون الأصفر الليموني من إحدى زواياه.

نجد أن بؤبؤ العين قد اصطبغ باللون الأحمر للدلالة على المصير الذي ينتظر الإنسان عندما لا يمتثل إلى واجباته تجاه رب العالمين خاصة ما يتعلق بالأركان الخمسة للإسلام، إذ يلاحظ أن العين تحدق بقوة إلى المصير الذي ينتظر الإنسان.

فاللون الأزرق له دلالة الخوف، والرهبة من الله سبحانه وتعالى؛ بسبب طبيعة اللون المستعمل الذي يميل إلى الشحوب، أما ما يتعلق بالإطار الذي يشبه اللوحة فإنه يعطي دلالة بصرية للأرض التي يعيش فيها الإنسان فهذه العين تنظر إلى السماء، والأرض بنفس الوقت من خلال مبدأ الحياة وما بعدها.

من إجل إيجاد توازن في مفردات فكرة العمل، وضع منفذه شريطًا باللون الأصفر الليموني الشاحب للدلالة على أن هذه الأرض تفنى، ومصيرها إلى الله سبحانه وتعالى بعد أن يفسد بها الإنسان ويتمرد على حقوق الله مما يقلبها من خلال فنائها ويباس خيراتها، وثمراتها.

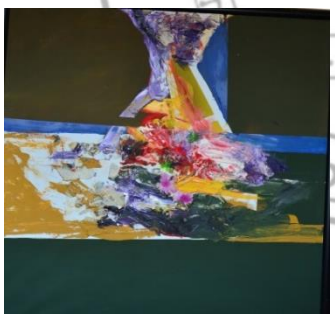

نموذج رقم –٥–

اسم الطالب:

اسم العمل:

سنة الإنجاز: ٢٠١٥ – ٢٠١٦

القياسات: ١٢٠ × ١٠٠سم

يتشكل هذا العمل من (٣) ريليفات يتوسطها كتلة لونية على شكل مثلث مما يدل ذلك على أن هذا الإنشاء ينطوي تحت نوع الإنشاء الهرمي، اصطبغ الريليف العلوي باللون الأسود، والأسفل باللون الأخضر الغامق، والوسط بمجموعة ألوان تباينت ما بين الأصفر، والبرتقالي، والأحمر، والبنفسجي، والأخضر، فلكل لون دلالة خاصة به. فاللون الأسود يعطي دلالة على سواد الليل الذي يسكن إليه الإنسان بعد

عناء نهار من العمل المضني الذي يجسده الكتلة المثلثة الشكل، فعمل الإنسان، وصراعه مع متطلبات الحياة ينتج الكثير من الخيرات التي جسدها منفذ العمل باللون الأخضر للدلالة على حيوية، وديمومة الحياة، فالألوان التي تظهر في الكتلة اللونية تتباين دلالاتها ما بين الحيوية المتدفقة لعمل الإنسان الذي يشقى من أجلها لينال السعادة، والهدوء، والراحة.

تعطي مكونات هذا التشكيل دلالات بصرية لصراع الإنسان في الحياة مما جسد ذلك اللون الأصفر الذي يعطي دلالة انبعاثية للسرور، والبهجة التي يجنيها الإنسان بعد أن يكتسب خيراته عن طريق الاجتهاد، والعمل المضني، وعدم التقاعس الذي يسبب الكثير من المشكلات التي تعترضه في حياته، ويعطي اللون الأزرق دلالة على الخوف من الحساب، والرهبة من المصير.

merc.journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث:

١- التعبير عن التناقض بين اليأس، والتلاشي، والتفاؤل، والتفاعل مع الحياة كما في النموذج رقم (١).

٢-التعبير بالألوان عن الحزن، والخوف، والرهبة كما في النموذج رقم (٢).

٣-التعبير عن الحياة، وحيويتها، ونشاطها باستعمال الألوان الحارة كما في النموذج رقم (٣).

٤-استعمال ايقونة العينة للتعبير عن المصير المجهول كما في النموذج رقم (٤).

٥-قدرة الطلبة على توظيف اللون للدلالة عن الحدث كما في النموذج رقم (٥).

الاستنتاجات:

١-اعتماد الطلبة في نتاجاتهم الفنية على مجموعة من الألوان لإعطاء الدلالات ذات العلاقة بمكونات النتاج.

٢-ميول الطلبة إلى استعمال الألوان التي تدل على الرهبة، والخوف، والحزن وهو ما يتعالق مع ظروف المجتمع حاليًا.

الهوامش والمصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١) أديث: علم الإشارة (السيميلوجيا)، ت: منذر عيا شي، دار طلاس للترجمة، سوريا، ١٩٩٢.

٢) أديث،كيزويل:عصر البنيوية ت:جابر عصفور،دار افاق عربية للصحافة،١٩٨٥.

٣) بارت، رولان:درس السيميولوجيا ت: عبد السلام يعبد العال، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء– المغرب، ط٢، ١٩٨٦.

٤) بالمر،أف أد: علم الدلالة ت:مجيد الماشطة، وزارة التعليم العالي، الجامعة المستنصرية، بغداد،١٩٨٥.

٥) الجرجاني، علي بن محمد الشريف: التعريفات، بيروت، مكتبة لبنات، ١٩٦١.

٦) جومسكي، نعوم: البنى النحوية ت:يؤئيل يوسف عزيز،سلسلة المائة كتاب، بغداد،١٩٨٧.

٧) حمودة، يحيى اللون، نظرية اللون، د.ت، ١٩٨١.

٨) الخولي، وليد بيير، المسرح اللبناني، دراسة تاريخية للإضاءة، بيروت، ٢٠٠٤.

٩) رولان بارت: مبادئ في علم الدلالة، ت: محمد البكري،دار قرطبه، الدار البيضاء،١٩٨٦.

١٠)سبرنج، فيليب، الرموز في الفن– الأديان– الحياة، ط١، ت: عبد الهادي عباس، دار دمشق، سوريا، ١٩٩٢.

١١)شاكر، عبد الحميد، التفضيل الجمالي، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت، ٢٠٠١.

١٢)صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧١.

١٣)عبد الهادي وآخرون، الفن والموسيقى والدراما في بيئة الطفل، ط١، د.ت، ٢٠٠٠.

١٤)عمر أحمد مختار علم الدلالة،ط١، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٨.

١٥)عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، مكتبة العروبة للنشر، التوزيع، الكويت، ١٩٨٢.

١٦)عياشي،منذر:اللسانيات والدلالة مركز الإنماء الحضاري، سورية، حلب، ١٩٩٦.

١٧)غيروبيا:علم الدلالة، ت: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦.

١٨)ف. بالمر: علم الدلالة، ت: مجيد عبد الحليم الماشطة، د.ط، ١٩٨١.

١٩)فاخوري، عادل: علم الدلالة عند العرب.(دراسة مقارنه مع السيمياء الحديثة) دار الطليعة للنشر، د ط، بيروت، ١٩٨٥.

٢٠)لوشن، نور الهدى، علم الدلالة، ط١، جامعة خان يونس، بنغازي، ١٩٩٥.

٢١)مالنز، فريدريك، الرسم كيف نتذوقه؟ عناصر التكوين، ت: هادي الطائي، مراجعة، د. سلمان

الواسطي، د.ت، بغداد، ١٩٩٣.

٢٢)مدكور، إبراهيم: المعجم الفلسفي، الرئيسة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٧٩.

٢٣)يعقوب، أميل: المعجم المفصل في اللغة والأدب، بيروت،دار العالم للملايين، ١٩٧٨.

المصادر الأجنبية:

1) 24-Bems, Roy, S. Billmeryer and saltzman's principles of color Technology,, 3rd, edition. Wiley, New York, 200.
2) 25-Fourth Edition, Hollas. T. Micheal. Modern spectors copy, 2004.
3) 26-Helman van helmholiz, physiological Opt the sensation of vision astraslated in sousec of color science, David L. macadam ed, Cambridge = Mit press, 1970 p.64.

https: // ar.wikipedia. org/ wiki/ لون
www. Startimes. Com /?/ =604799.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 67 September 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)